وذكر عدة ابياتها تسهيلا ودفعا للشبهة والواو نائبة عن أما او عاطفة
قصة على قصة قوله فان الخ اعلم ان حق الكلام ان يقتصر منه على قدر الحاجة فلا
يؤكد الا لمنكر او شاك واما غيرهما فيلقى له الكلام مجردا عن التوكيد نعم
قد يؤكد للاهتمام كما هنا وكقوله اعلم ان الحكم العقلي الخ ان احسن ما نزل د
به النعم الوفية الخ ان احسن ما يتزين به منطلق الخ ثم ان للتوكيد بحسب
الانكار كما بين في محله والفا في جواب اما المتوهمة او النائبة عنها الواو
قوله المقدمة بكسر الدال اسم ان وجملة لما اعتنى بها مع جوابها وهو
رايت الخ خبر ان وهي اسم لهذه المنظومة كما سياتي اخرا في قوله وقد
تقضى نظمي المقدمة وهي كاسما الكتب والتراجم اسم للالفاظ باعتبار
دلالتها على المعاني كما هو مختار السيد من سبعة احتمالات ابداها في ذلك
وانما لم تكن اسما للنقوش لان النقوش غير متيسرة من كل احد ولا في كل
وقت فلا يناسب ان تكون مدلولا ولا جزء مدلول لكتب العلم المحوج لاهلها
الى تعليم السلعة ولم تكن للمعاني لان الغالب فيها ان ادراكها متوقف على
ادراك دوالها التي هي الالفاظ فلا يناسب ايضا ان تكون مدلولا ولا جزء
مدلول فتعين ان تكون الالفاظ باعتبار دلالتها على المعاني لان الالفاظ وحدها
غير مقصودة بالذات قوله المنظومة من النظم وهو لغة التاليف
واصطلاحا الكلام المقفى الموزون باوزان العرب المخصوصة ... زيد
قصدا كان يشعر فبينهما عموم وخصوص مطلق على المشهور من فن العروض
وقيل ... وهو نعت للمقدمة بلا تاويل على مختار السيد السابق والا
فلا بد من تاويل كان يقال على كون المدلول النقوش المنظوم مدلولها
وهو الالفاظ لان لكل شيء اربع وجودات وجود في البنان اي الاصابع
وذلك بالكتابة والنقوش ووجود في العيان اي بالحقيقة ووجود في
الاذهان اي بالعقل ووجود في اللسان اي بالالفاظ وما في البنان يدل على ما

في

V

في اللسان وهو على ما في الاذهان وهو على ما في العيان فهي مرتبة اي ان لا
للشيء وجود في الخارج والا سقط فلا يدل ما في الذهن عليه في تجويد القرآن
اي بالمعنى الاصولي وهو اللفظ المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم للاعجاز
بسورة منه المتعبد بتلاوته ابدا لا كلام الله القديم والمراد بالتجويد هو
بالمعنى اللغوي حتى لا يرد انها في غيره ايضا وفي التعليل على حد لمتنني فيه
دخلت امراة النار في هرة الخ اي لاجل التجويد اي تحويز دال التجويد فيها اي
لاجل جمع الكلام الذي يدل على التجويد اي اعطا الحروف الخ فيها او هي ظرفية
ويراد بالتجويد العلم فان المعنى ظرف للفظ من حيث استحضاره اولا
ثم يؤتى باللفظ على طبقه وان كانت الالفاظ ظرفا للمعاني ايضا من جهة
فهمها منها قوله للشيخ حال من المقدمة بناء على اتيانها من المبتدا او من
الضمير في المنظومة اي منسوبة للشيخ الخ او صفة للمقدمة ويقدر المتعلق
المتعلق معرفة اي المنسوبة للشيخ لان المقدمة علم جنس قال الزيادي
في حاشيته على المنهج تنبيه التحقيق ان اسما الكتب من علم الجنس
لا اسمه وان صح اعتباره ولا علم الشخص خلافا لمن زعمه وان العاقبة بها
يحتاج رده الى بسط ليس هذا محله وان اسما العلوم من علم الشخص اه
حج قوله الامام هو هنا مفرد فحركاته كحركات كتاب وجام ويستعمل جمع تكسير
فحركاته كحركات كرام ومنه واجعلنا للمتقين اماما وجمعه على ايمة فشاذ هو
وليس امام كعدل لقولهم في التثنية امامان قوله والحبر بفتح الحا وكسرها العالم
بتحبير الكلام اي تحسينه وتزيينه وجعل بعضهم الكسر افصح واقتصر آخرون على
الفتح واما المداد المعروف فبالكسر لا غير وهو عطف على الامام فيكون قد وصف
الشيخ بست صفات او بسبع اي بناء على اثبات الشافعي بعد قوله الجزري في
بعض النسخ كل واحدة احق مما قبلها لكن على هذا يكون عطف بعض الصفات
وترك العطف في بعضها قال السيد على الحنفي وهو ممتنع فيتعين القطع في

قوله
عنى صح
قوله حوز اي جمع كذا في المصباح اه

قوله وجمعه على ايمة فشاذ ... فلعله سهو ... بعض المحققين ... يجمع على ايمة وهو الذي في كتب اللغة ولاسيما في ... التفسير ... ايمة ... اه كاتبه

Copyright King Saud University